

مسلم (2131) إن شر الناس منزلة عند الله يوم القيامة، من تركه الناس اتقاء فحشه - الشيخ مصطفى العدوي

مصطفى العدوي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد الأمين وعلى اله وصحبه ومن دعا بدعوته واستن بسنته الى يوم الدين وبعد - [00:00:00](#)

قال الامام مسلم رحمه الله تعالى في كتاب البر والصلة والاداب من صحيحه تحت باب مداراة من يتقى فحشه تحت باب مداراة من يتقى فحشه قال حدثنا قتيبة بن سعيد وابو بكر بن ابي شيبه وعمرو الناقد - [00:00:28](#)

وزهير بن حرب وابن نمير كلهم عن ابن عبينه واللفظ لزهير حدثنا سفيان وهو ابن عيينة عن ابن المنكدر سمع عروة ابن الزبير يقول حدثتني عائشة رضي الله عنها ان رجلا استأذن على النبي صلى الله عليه وسلم - [00:00:57](#)

فقال ائذنوا له فلا بئس ابن العشيرة دلوقتي ان النبي رآه قادما لبئس ابن العشيرة يعني رجل القبيلة يعني به قبيلة هذا الرجل قال بعض الشراح - [00:01:28](#)

ان هذا الرجل هو عيينة ابن حصن الفزاري عينة بن حصن الفزاري كان من المؤلفة قلوبهم وقد ارتد مع المرتدين ثم راجع دين واتي به اسيرا عند ابي بكر لعله اسلم بعد ذلك. كما قال الشراح - [00:01:51](#)

اسلم يقينا بعد ذلك لكن ما حسن اسلامه هو الذي دخل على عمر فقال يا ابن الخطاب انك لا تعطينا الجزل ولا تحكم بيننا بالعدل انك لا تعطينا الجزل ولا تحكم بيننا بالعدل - [00:02:16](#)

هكذا اما عمر ان يبطش بها ولكن كان له ابن اخ كريم من مجلس شورى عمر وكان من حملة كتاب الله اسمه الحر بن قيس الفزاري قد جاءه عمه معينة ابن حصن قال يا ابن اخي - [00:02:36](#)

ان لك وجها عند هذا الامير يعني هناك منزلة عند عمر فاستأذن لي في الدخول عليه استأذن له فاوّل ما دخل على عمر قال يا ابن الخطاب انك لا تعطينا الجزل ولا تحكم بيننا بالعدل - [00:02:58](#)

ثم عمر ان يبطش به اما عمر ان يبطش به لما هم عمر ان يبطش به قال الحر بن قيس يا امير المؤمنين ان الله يقول خز العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين - [00:03:19](#)

والله ان عمي هذا من الجاهلين فما تخطاها عمر رضي الله عنه ما تخطاها عمر رضي الله عنه. كان وقافا عند كتاب الله قال فلبئس ابن العشيرة او بئس رجل العشيرة - [00:03:41](#)

فلما دخل عليه الان له القول قالت عائشة فقلت يا رسول الله قلت له الذي قلت ثم انت له القول قال يا عائشة ان شر الناس منزلة عند الله يوم القيامة - [00:04:03](#)

من ودعه او تركه الناس اتقاء فحشه ففيه جواز بيان حال الاشرار حتى يحزر منهم قال وحدثني محمد بن رافع وعبد ابن حميد كلاهما عن عبدالرزاق اخبرنا معمر عن ابن المنكدر في هذا الاسناد - [00:04:20](#)

مثل معناه غير انه قال بئس اخو القوم وابن العشيرة هذا في جواز التحذير من الشريرين وفي مداراة من يتقى فحشه ممكن تداري الشعراء او البداء اكلهم بكلام طيب لعل الله ان يصرفهم عنك - [00:04:40](#)

لعل الله ان يصرفهم عنك فينبغي عند التعامل مع الناس ان تعرف خصالهم حتى يتسنى لك الطريق الصحيح او حتى يتيسر لك

الطريق الصحيح في مدافعتهم هذا ولا يخفى عليكم في هذا الصدد - 00:05:06
ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يداري الشعراء احيانا وقال تعالى خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين هذا وصل اللهم
وسلم وبارك على نبينا محمد واله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:05:29